

#### الحقيقة المعراجية للصلاة

مثالثا فالقفال





#### حديث الحلقة

الإمام موسى الكاظم عن أمير المؤمنين عليهما السلام:

﴿إِن الله عباداً كسرت قلوبهم خشيته فأسكتهم عن النطق»

مستدرك وسائل الشيعة: الميرزا النوري: 1: 120



### الباب الأول: بعض آداب الآذان والإقامة



2/

الفصل الأول: في سرهما الجملي وآدابهما الاجمالية

## أنواع القلوب ..

بلحاظ الورود إلى الصلاة

غلبة الجذب والشوف

غلبة الجذبة القهارية

التجلي اللطفي

قلوبهم بالدنيا

العشقيت

لجوفتي

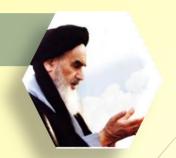
إلأولياء الكمل

سائر الناس

أنواع القلوب

تجلي السلطنة

التجلي الأحدي



### القلوب الخوفية .. تجلي سلطان العظمة

والقلوب الخوفية يتجلى لها سلطان العظمة وتغلب عليها جذبة القهر وتجعلها في حالة الصعق ويذوّبها الخوف والخشية ويمنعها عن كل شيء القصور الذاتي والاستشعار بذلّة نفسه وعجزه .



### الأولياء الكمل.. التجلي اللطفي

والحق تعالى يتجلى لاوليائه الكمّل تارة التجلّي اللطفي ويكون العشق والجذبة الحبية هاديا لهم ، كما في الحديث بأن رسول الله صلى الله عليه وآله كان ينتظر الصلاة ويشتد عشقه وشوقه فيقول لبلال المؤذن : « أرحنا يا بلال » ..



### الأولياء الكمل.. تجلي السلطنة

وأخرى يتجلى لهم بتجلى العظمة والسلطنة ويحصل فيهم الخوف والخشية كما نقلت الحالات الخوفية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعن أئمة الهدى عليهم السلام ،



# الأولياء الكمل.. التجلي الأحدي

وثالثة يتجلى لهم بالتجلي الاحدي الجمعي على حسب طاقة قلوبهم وسعة أوعيتها ،

المقام الاحدي الجمعى: العلم فيه اندماجى، مقيدة بالاطلاق (تعيى بعدم المقام الاحدي العلم بالكال الذايي، وهو شأن من شؤون الذات، (ليس هو الذات)، وبناء عليه فهو في قوس الصعود يقبل أن يذال.



### حال المسجون في سجن عالم الطبيعة

ونحن ــ المحجوبين ، المشتغلين بالدنيا

والمحبوسين في سجن الطبيعة والمغلولين بأغلال الشهوات والآمال ، والمحرومين من السعادات العقلية الألهية الذين لا نصحو من سكر الطبيعة الى صبح الازل ، ولا نفيق من نومنا الثقيل أبدا للمحارجون عن نطاق هذه التقسيمات ومستثنون من نطاق هذا البيان ،



## مقدمات القيام بأدب الحضور

فآداب الحضور لنا طور آخر

والقيام بالوظائف القلبية على شكل آخر ولكن المقدم على الكل أن نخرج من قلوبنا اليأس من روح الله والقنوط من رحمة الله الذي هو من الجنود العظيمة لابليس ومن القاءات شياطين الانس والجن ولا نتوهم ان لباس هذه المقامات قد خيط على قامة أشخاض خاصة وأيدي آمالنا عنها قاصرة وأرجل سير البشر عنها راجلة فلا نخطو خطوة أصلا ونبقى بالبرودة والوهم مخلدين في أرض الطبيعة ، لا فليس الامر على ما نتوهم .



# المقام الخاص لكمل أهل الله..

نعم في نفس الوقت أيضا

أنا أقول: ان المقام الخاص للْجُمُّل أهل الله لا يتيسَّر لاحد



### شرط البلوغ إلى المقامات ..

ولكن للمقامات

المعنوية والمعارف الالهية مدارج غير متناهية ولها مراتب كثيرة يتيسر للنوع أكثر تلك المقامات والمعارف والحالات والمدارج ، ان تركتهم البرودة والتهاون الذي في أنفسهم ، وترتفع يد العناد والتعصب لاهل الجهل والعناد عن قلوب عباد الله ولا يكون لهم شيطان طريق سلوكهم ،



### ضرورة رؤية محضر الحق تعالي ..

فأدب الحضور

بالنسبة الينا هو أنه حيث انا في بدء الامر لم نتجاوز عن مرتبة الحس والظاهر ، وليس في أعيننا سوى العظمة والجلالة الدنيوية وليس عندنا أي خبر عن العظمات الغيبية الالهية ، فلا بد لنا أن نرى محضر الحق تعالى كمحضر سلطان عظيم الشأن قد أدرك القلب عظمته وأن نفهم قلوبنا أن كل عظمة وجلال وكبرياء هي تجل من عظمة عالم الملكوت قد تنزّلت في هذا المالي



## ضروري تفهيم القلب ..

وان عالم الملكوت بالنسبة الى العوالم الغيبية وفي جنبها ليس له قدر محسوس ، فنفهم القلب ان العالم هو المحضر المقدّس لحضرة الحق وأن الحق تعالى حاضر في جميع الامكنة والاحياز ، وبالخصوص فان الصلاة هي إذن خاص للحضور وميعاد مخصوص للملاقاة والمراودة مع الحضرة الاحدية فاذا جعلنا القلب مستشعرا العظمة والحضرر وان كان ذلك في بدء الامر مع التكلُّف ولكن يستأنس به القلب على التدريج ويكون هذا المجاز حقيقة ،



## أثر الأدب الصوري ..

فاذا قمنا بالآداب الصورية للتعامل مع مالك الملوك ، وأتينا بالآداب الحضورية الظاهرية فيحصل أثر منها في القلب أيضا ، ويستشعر القلب العظمة ويصل الانسان تدريجيا الى النتائج المطلوبة وكذلك بالنسبة الى آثار الحب والعشق فانها ايضا تحصل بالتحصيل والرياضة ،



#### استئناس القلب تدريجا ..

ففي أول الامر لا بد

أن يعرض على النفس الرحمات الصورية والالطاف الحسية ويوصل الى القلب مقام الرحمانية والرحيمية والمنعمية كي يستأنس القلب على التدريج ويحصل الأثر في الباطن من الظاهر وتتنوّر مملكة الباطن من آثار الجمال وتحصل النتائج المطلوبة والانسان اذا قام بالأمر وجاهد في سبيل الله فالحق تعالى يؤيده وينجيه باليد الغيبية من ظلمات عالم الطبيعة وينور أرض قلبه المظلمة بإشراق نور جماله ويبدله بها السموات الروحية ومن يقترف حسنه نزد فيها حسنا ان الله غفور رحيم " .